المبحث الرابع

تثمير الوقف النقدي .. الضوابط والصيغ

ويشتمل على:

المطلب الأول: ضوابط تثمير الوقف النقدي.

المطلب الثاني: صيغ التثمير للوقف النقدي.

المطلب الثالث: تجارب معاصرة لتثمير الوقف النقدي.

المبحث الرابع

تثمير الوقف النقدي .. الضوابط والصيغ

إن عمارة الوقف النقدي وإصلاحه إنما تكون بتثميره، حيث إن وقف النقود يستوجب تثميرها للمحافظة على أصلها، وصرف ريعها إلى المستحقين، وحتى لا تأكلها تكاليف القيام بإدارتها، أو انخفاض قيمة النقد، أو غير ذلك من المخاطر التي قد يتعرض لها الوقف النقدي[١].

ولذلك سنتعرف على ضوابط تثمير الوقف النقدي وصيغه، مع عرض نماذج معاصرة لتثميره، وذلك فيما يأتي:

المطلب الأول: ضوابط تثمير الوقف النقدي:

إن وضع ضوابط لتثمير الوقف النقدي يسهم في الحفاظ على الأصول الوقفية من الضياع، والحصول على أفضل النتائج بأقل التكاليف، وفي إطار العمل المشروع، وفيما يأتي عرض لأهم ضوابط تثمير الوقف النقدي التي يجب مراعاتها:

١. قبول وسيلة تثمير الوقف النقدي شرعًا:

حيث لا بد من مطابقة وسيلة التثمير لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، والتي تعتبر المرجعية الأولى في هذا النشاط، حيث يتم تجنب تثمير الأموال الوقفية في المجالات المحرمة شرعًا، ومنها: الإيداع في البنوك بفوائد، أو شراء أسهم شركات تعمل في مجال الحرام، أو الاستثمار في بلاد تحارب الإسلام والمسلمين، أو تتعاون مع من يحاربهم[٢].

---

(١) انظر: النوازل الوقفية للدكتور ناصر بن عبدالله الميمان: ص٣٦-٣٧.

(٢) انظر: "استثمار أموال الوقف" بحث للدكتور حسين حسين شحاتة: ص١٥٩، استثمار

٢. تقديم مشروعات التثمير وفقًا للأولويات الشرعية:

ويقصد به ترتيب مشروعات تثمير الوقف النقدي وفقًا لسلم الأولويات الإسلامية، الضروريات فالحاجيات فالتحسينات، وذلك حسب احتياجات المجتمع الإسلامي والمنافع التي سوف تعود على الموقوف عليهم(١).

٣. دراسة الجدوى الاقتصادية لاختيار مشروعات تثمير الوقف النقدي:

وهذا ضابط اقتصادي مُسَلَّم، ولا جدل حول أهميته في تثمير الوقف النقدي، لأن إدارة الوقف لا بد أن يكون تصرفها محصورًا في حدود المصلحة، وأن يكون مبنيًا على دراسة لكافة جوانب المشروع، بناء على التحليلات الاقتصادية والمالية السليمة(٢).

٤. الموازنة بين العائد والمخاطرة:

إذا كانت مصلحة تثمير الوقف النقدي تقتضي البحث عن أفضل عائد ممكن، فإن هذه المصلحة تقتضي -أيضًا- المحافظة على الأصول الموقوفة، وعدم المخاطرة بها، وتعريضها للضياع، وعلى إدارة الوقف النقدي أن تجتهد في الموازنة بين هذه الأمور(٣).

=

الأوقاف .. دراسة فقهية تطبيقية للدكتور أحمد بن عبدالعزيز الصقيه: ص٧٥.

(١) انظر: "استثمار أموال الوقف" بحث للدكتور حسين حسين شحاتة: ص١٥٩.

(٢) انظر: "وقف النقود ..حكمه، تاريخه وأغراضه، أهميته المعاصرة، استثماره"، بحث للدكتور عبدالله مصلح الثمالي: ص٣٣-٣٤.

(٣) انظر: المصدر نفسه: ص٣٥.

٥. ملاحظة العائد الاجتماعي مع الربح المالي:

إذ ملاحظة العائد الاجتماعي من التثمير الأمثل للوقف النقدي مهم، فكما هو مقرر في الشريعة أن مصلحة الجماعة مقدمة على مصلحة الفرد(١).

٦. التنوع في مجالات تثمير الوقف النقدي:

وهذا الضابط مما يقتضيه التثمير السليم للوقف النقدي؛ للحصول على أفضل العوائد، ومما تتطلبه ضرورة المحافظة على الأصول الموقوفة، وعدم تعريضها للضياع، وهذا التنويع يشمل أمورًا منها: التنوع بين القطاعات الاقتصادية للمجتمع، والتنوع بين مدد التثمير، وطرقه ووسائله(٢).

٧. الأخذ بالحذر والأحوط:

من خلال أخذ كل الضمانات الشرعية المتاحة، والكفالات، وتوثيق العقود عند تثمير الوقف النقدي(٣)، حيث إن "التصرف في مال الوقف يستمد أحكامه من التصرف في مال اليتيم"(٤)، فلا بد إذًا من أخذ كل الضمانات كرأس مال اليتيم احتياطًا.

---

(١) انظر: "ضوابط استثمار الوقف في الفقه الإسلامي" بحث للدكتور حسن السيد حامد خطاب: ص٢٥

(٢) انظر: "وقف النقود .. حكمه، تاريخه وأغراضه، أهميته المعاصرة، استثماره"، بحث للدكتور عبدالله مصلح الثمالي: ص٣٦-٣٧.

(٣) انظر: "استثمار الوقف وطرقه القديمة والحديثة" بحث للدكتور علي محيي الدين القره داغي: ص٤٨٩.

(٤) أحكام الأوقاف للدكتور مصطفى الزرقا: ص٢٠.

٨. ضرورة المتابعة الدقيقة لمراحل تثمير الوقف النقدي:

ويقصد بذلك أن يقوم المسؤول عن تثمير الوقف النقدي بمتابعة عمليات التثمير؛ للاطمئنان من أنها تسير وفقًا للخطط والسياسات والبرامج المحددة مسبقًا، وبيان أهم الانحرافات، وبيان أسبابها، وعلاجها أولًا بأول، وهذا يدخل في نطاق المحافظة على الوقف النقدي وتنميته[١].

هكذا عرضت أهم ضوابط تثمير الوقف النقدي التي تعود في مجملها إلى الإباحة الشرعية، والملاءمة الاستثمارية، وحسن الإدارة، والهدف من هذه الضوابط الحفاظ على الوقف النقدي وتثميره، فيعود بالنفع على الموقوف عليهم.

المطلب الثاني: صيغ التثمير للوقف النقدي:

إن الوقف النقدي ذو طبيعة خاصة، ولذلك فهناك صيغ للتثمير تختص به وتناسبه.

وسنتعرف على أهم صيغ تثمير الوقف النقدي فيما يأتي:

الصيغة الأولى: المضاربة:

المضاربة في اللغة:

مشتقة من الضرب في الأرض، وهو السفر للتجارة، والمضاربة تسمية أهل العراق، وتسمى قراضًا عند أهل الحجاز[٢].

---

(١) انظر: "استثمار أموال الوقف" بحث للدكتور حسين حسين شحاتة: ص١٦١.

(٢) انظر: لسان العرب لابن منظور: مادة [ضرب]، ٢٥٦٦/٤، والفائق في غريب الحديث للزمخشري: ١٨٧/٣.

وفي الاصطلاح:

هي عقد شركة بين طرفين، يدفع فيه الأول مالًا إلى آخر؛ ليتجر فيه، على أن يكون الربح بينهما مشاعًا على ما شرطا، والخسارة على صاحب المال(١).

وهي جائزة شرعًا لقوله ﷻ: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾(٢)، فالمضارب يضرب في الأرض يبتغي من فضل الله ﷻ، وابتغاء فضل الله مشروع، فيكون فعل المضارب مشروعًا(٣)، وتتيح صيغة المضاربة التعاون المثمر بين مؤسسة الوقف النقدي، وبين مَنْ يملك القدرة على التثمير.

الصيغة الثانية: المرابحة للآمر بالشراء:

المرابحة في اللغة:

مأخوذة من الربح بمعنى النماء والزيادة في التَّجْرِ(٤).

وفي الاصطلاح:

"بيع بمثل الثمن الأول، وزيادة ربح معلوم متفق عليه بين المتعاقدين"(٥).

وهي جائزة شرعًا لعموم النصوص والقواعد العامة التي أباحت البيع،

---

(١) انظر: "المضاربة في الفقه الإسلامي" بحث للدكتور محمد رامز العزيزي: ص٥٥.

(٢) سورة المزمل: من الآية [٢٠].

(٣) انظر: "المضاربة في الفقه الإسلامي" بحث للدكتور محمد بن أحمد بن صالح الصالح: ص٢٦.

(٤) انظر: لسان العرب لابن منظور، مادة [ربح]: ١٥٥٣/٣.

(٥) انظر: بيع المرابحة وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية للدكتور أحمد سالم ملحم: ص٣٠.

كما قرر مجلس مجمع الفقه الإسلامي المنعقد في دورة مؤتمره الخامس بالكويت ديسمبر ١٩٨٨م، أن بيع المرابحة للآمر بالشراء، إذا وقع على سلعة بعد دخولها في ملك المأمور، وحصول القبض المطلوب شرعًا، هو بيع جائز طالما كانت تقع على المأمور مسئولية التلف قبل التسليم، وتبعه الرد بالعيب الخفي ونحوه من موجبات الرد بعد التسليم، وتوافرت شروط البيع، وانتفت موانعه(١).

وتتيح صيغة المرابحة للآمر بالشراء مجالًا مربحًا ومناسبًا لتثمير النقود الموقوفة؛ إذ تسد حاجة الكثير ممن يحتاجون إلى سلع وبضائع، وليس لديهم ما يسد قيمة العقد، كما أن تفعيل مثل هذه الصيغة له أثر على المجتمع من جهة إغنائه عن اللجوء إلى الإقراض المحرم بالربا، وكل ذلك يحقق حراكًا تجاريًّا نشطًا يعود بفوائده الاقتصادية للمنتجين والمستهلكين(٢).

الصيغة الثالثة: بيع التقسيط:

بيع التقسيط في اللغة:

البيع في اللغة: مبادلة مال بمال.

أما التقسيط في اللغة: يطلق ويُراد به تفريق الشيء، وجعله أجزاءً معلومة(٣).

---

(١) انظر: قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي (الدورات ١-١٠) تنسيق الدكتور عبدالستار أبوغدة: ص٩١-٩٢، والمعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي للدكتور محمد عثمان شبير: ص٣١٨.

(٢) انظر: استثمار الأوقاف .. دراسة فقهية تطبيقية للدكتور أحمد بن عبدالعزيز الصقيه: ص٣١٨-٣١٩.

(٣) انظر: المصباح المنير للفيومي، مادة [بيع]: ص٦٩، ومادة [قسط]: ص٥٠٣.

وفي الاصطلاح:

هو "مبادلة أو بيع ناجز، يتم فيه تسليم المبيع في الحال، ويؤجل وفاء الثمن أو تسديده، كله أو بعضه، إلى آجال معلومة في المستقبل"(١).

وبيع التقسيط جائز شرعًا لقوله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ﴾(٢)، تدل هذه الآية بمفهومها على جواز بيع التقسيط؛ لأن الأصل في المعاملات الإباحة، كما أن الآية على إطلاقها ولم تقيد(٣).

وتتيح صيغة بيع التقسيط للوقف النقدي مجالًا للتثمير، يعود بنفعه على الوقف والمجتمع، ويسهم في التنمية الاقتصادية، ومن أنسب المشروعات التي يمكن أن تمولها الأوقاف النقدية بصيغة بيع التقسيط هو بيع الوحدات السكنية، فهذه الصيغة هو البديل المناسب لسلفيات المباني بالفائدة التي تمارسها البنوك التقليدية(٤).

الصيغة الرابعة: بيع السَّلَم:

بيع السَّلَم في اللغة:

البيع في اللغة أشرت إليه سابقًا، أما السَّلَم بالتحريك هو السَّلَف وأسلم

---

(١) المعاملات المالية المعاصرة للدكتور وهبة الزحيلي: ص٣١١.

(٢) سورة النساء: من الآية [٢٩].

(٣) انظر: "أحكام بيع التقسيط في الفقه الإسلامي" بحث للدكتور عبدالله وهدان، والدكتور أحمد نوفل: ص٤٢٤.

(٤) انظر: "وقف النقود وصيغ الاستثمار فيها" بحث للدكتور وليد هويمل عوجان: ص١٤.

في الشيء، وسلَّم وأسلف بمعنى واحد، والسَّلَم مال أسلم ولم يمتنع من إعطائه(١).

وفي الاصطلاح:

هو "بيع مؤجل موصوف في الذمة بثمن يُدفع عاجلًا"(٢).

وبيع السَّلَم جائز شرعًا، لقوله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ﴾(٣)، فالسَّلَم نوع من أنواع الدَّيْن.

وتتيح صيغة بيع السلم للوقف النقدي مجالًا للتثمير، فهو صيغة مناسبة تحقق أرباحًا للوقف النقدي بوصفه مستثمرًا، كما أنها تصب في تنمية المجتمعات المسلمة، وكذلك فهي أداة ناجحة من أدوات التثمير القصير الأجل، ويمكن من خلالها تمويل المشاريع الزراعية ونحوها ممن تنقص أصحابها السيولة اللازمة للإنتاج(٤).

الصيغة الخامس: الصناديق الوقفية:

الصناديق الوقفية في اللغة:

الصندوق وعاء من الخشب أو معدن ونحوهما، ثم صار له معنى محدثًا، وهو مجموع ما يُدخر، ويُحفظ من المال(٥)، أما الوقف فقد تم تعريفه سابقًا.

---

(١) انظر: لسان العرب لابن منظور، مادة [سلم]: ٢٠٨١/٣، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس: ٩٠/٣.

(٢) "السَّلَم: دراسة فقهية مع التطبيقات المعاصرة" بحث للدكتور صالح الوشيل: ص٣٠٢.

(٣) سورة البقرة: من الآية [٢٨٢].

(٤) انظر: استثمار الأوقاف .. دراسة فقهية تطبيقية للدكتور أحمد بن عبدالعزيز الصقيه: ص٣٢١-٣٢٢، و"الصيغ الحديثة لاستثمار أموال الوقف" بحث للدكتور راشد أحمد العليوي: ص٣٠، و"وقف النقود وصيغ الاستثمار فيها" بحث للدكتور وليد هويمل عوجان: ص١١.

(٥) انظر: المعجم الوسيط: مادة [صندق]، ص٥٢٥.

وفي الاصطلاح:

"عبارة عن تجميع أموال نقدية من عدد من الأشخاص عن طريق التبرع أو الأسهم؛ لاستثمار هذه الأموال، ثم انفاقها أو إنفاق ريعها وغلتها على مصلحة عامة، تحقق النفع للأفراد والمجتمع، بهدف إحياء سنة الوقف، وتحقيق أهدافه الخيرية التي تعود على الأمة والمجتمع والأفراد بالنفع العام والخاص، وتكوين إدارة لهذا الصندوق تعمل على رعايته، والحفاظ عليه، والإشراف على استثمار الأصول، وتوزيع الأرباح بحسب الخطة المرسومة"(١).

والصناديق الوقفية جائزة شرعًا، حيث تستمد مشروعيتها من مشروعية الوقف النقدي، وكذلك لما تتضمنه من مصالح ظاهرة للوقف والموقوف عليهم، وذلك عبر شخصية اعتبارية ذات ذمة مالية مستقلة للصندوق الوقفي، وقد جاء في قرارات منتدى قضايا الوقف الفقهية الثالث "قضايا مستجدة وتأصيل شرعي": إن الوقف الجماعي من صور التعاون على البر والتقوى، والصناديق الوقفية من صوره(٢).

وتتيح صيغة الصناديق الوقفية مجالًا للمشاركة والإسهام فيها على اختلاف أحوال الواقفين، كما تمكن من إنشاء مشاريع كبرى تسهم في

---

(١) "الصناديق الوقفية المعاصرة .. تكييفها، أشكالها، حكمها، مشكلاتها" بحث للدكتور محمد الزحيلي: ص٤.

(٢) انظر: أعمال منتدى قضايا الوقف الفقهية (قضايا مستجدة وتأصيل شرعي): ص٤٠٣، والنوازل في الأوقاف للدكتور خالد بن علي المشيقح: ص٤٦٤.

أنشطة إنتاجية مختلفة، كما تقوم بسد حوائج المجتمع وأفراده التي تتنوع وتتجدد بشكل متسارع(١).

الصيغة السادس: الأسهم:

الأسهم في اللغة:

جمع سهم، والسهم يأتي بمعنى الحظ والنصيب، قال ابن فارس: "السين والهاء والميم أصلان: أحدهما يدل على تغيير في لون، والآخر على حظ ونصيب، وشيء من الأشياء"(٢).

وفي الاصطلاح:

صكوك تمثل نصيبًا مشاعًا في رأس مال الشركة قابلة للتداول، تعطي مالكها حقوقًا خاصةً(٣).

وإن التعامل بصيغة الأسهم جائزة شرعًا بشرط خلوها عما يستوجب الحرمة، حيث ينطبق عليها وقف المشاع، وهو جائز شرعًا، وقد أجاز وقف الأسهم مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي، المنبثق من منظمة المؤتمر الإسلامي، في دورته التاسعة عشر(٤).

---

(١) انظر: استثمار الأوقاف .. دراسة فقهية تطبيقية للدكتور أحمد بن عبدالعزيز الصقيه: ص٣٢٥-٣٢٦، ونوازل الوقف .. دراسة فقهية تأصيلية للدكتور سلطان بن ناصر الناصر: ص٤٧٨.

(٢) معجم مقاييس اللغة: مادة [سهم]، ١١١/٣.

(٣) انظر: النوازل في الأوقاف للدكتور خالد بن علي المشيقح: ص٤٩١، والأسهم والسندات وأحكامها في الفقه الإسلامي للدكتور أحمد بن محمد الخليل: ص٤٨.

(٤) انظر: محاضرات في الوقف للشيخ محمد أبو زهرة: ص١٠٥، والنوازل الوقفية للدكتور ناصر بن عبدالله الميمان: ص٥٥، والفقه الإسلامي وأدلته للدكتور وهبة الزحيلي: ١٨٦/٨، ومجلة مجمع الفقه

وتتيح صيغة الأسهم مجالًا للوقف النقدي في الإسهام لإقامة مشاريع تنموية ضخمة، لا يمكن لرأس المال الخاص في الغالب من تمويلها[١].

الصيغة السابع: الإبضاع:

الإبضاع في اللغة:

مصدر أبضع الشيء يبضعه، إذا بعثه مع التاجر ليبيعه، وفي المثل: كمستبضع التمر إلى هجر، وذلك أن هجر معدن التمر، والبضاعة: السلعة وأصلها القطعة من المال الذي يتجر فيه[٢].

وفي الاصطلاح:

هو بعث المال مع من يتجر به تبرعًا، والربح كله لرب المال، فرأس المال البضاعة، والمعطي المبضع، والآخذ المستبضع[٣].

والإبضاع من العقود الجائزة شرعًا؛ لأنه يتم على وجه لا غرر فيه، وهذه الصيغة تجري في عرف التجار من باب تبادل المصالح الدنيوية، ويمكن للتاجر أن ينتفع من هذا النوع من التثمير، إمَّا نفعًا معنويًّا في اكتساب الشهرة، وإما نفعًا ماديًّا بتوسيع تجارته، فيزداد بيعه، كما أن هذا النوع قد يكون مفيدًا للوقف، لأن الربح كله يكون للوقف[٤].

=

الإسلامي: العدد (١٩): ٤/٣٩٠.

(١) انظر: المعاملات المالية المعاصرة للدكتور وهبة الزحيلي: ص٣٦٥.

(٢) انظر: لسان العرب لابن منظور: مادة [بضع]، ١/٢٩٧-٢٩٨، ومختارالصحاح للرازي: ص٢٢.

(٣) انظر: بدائع الصنائع للكاساني: ٦/٨٧-٨٨، ودرر الحكام شرح مجلة الأحكام لعلي حيدر: ٣/١٢، ومعجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء للدكتور نزيه حماد: ص٩٥.

(٤) انظر: الموسوعة الفقهية: ١/١٧٢-١٧٣، ومن فقه الوقف للدكتور أحمد عبدالعزيز الحداد: ص٨١-٨٢.

هكذا عرضت لأهم صيغ التثمير للوقف النقدي، فشملت المضاربة، والمرابحة للآمر بالشراء، وبيع التقسيط، وبيع السَّلَم، والصناديق الوقفية، والأسهم، والإبضاع، وهذا التنوع في صيغ التثمير يمنح إدارة الوقف النقدي القدرة على اختيار الصيغ المناسبة للتثمير، مما يعود نفعه على الوقف والمجتمع.

المطلب الثالث: تجارب معاصرة لتثمير الوقف النقدي:

إن عرض تجارب ناجحة في الوقف النقدي يسهم في زرع الأمل في الأوقاف، وأنها ستعود إلى دورها في تنمية المجتمع، وإن التجارب المعاصرة للوقف النقدي كثيرة، وإن معرفة طرق تثميرها ليس بالأمر الهين، لكن النجاحات التي حققتها هذه الأوقاف تدل على دورها الرائد في تنمية المجتمع، ومن الملاحظ أن كثيرًا من التجارب التي سيتم عرضها كنماذج للأوقاف النقدية بدأت كأوقاف نقدية ثم تحولت إلى مؤسسات تعليمية وخدمية رائدة في تنمية المجتمع.

وسنتعرف على عددٍ منها فيما يأتي:

١. وقف القرض الحسن بمنطقة مكة المكرمة:

هو وقف للنقود ليكون صدقة جارية في الإقراض الحسن، انطلق عام ١٤١٩هـ، وتم دعمه من مؤسسة الراجحي الخيرية بمليار ريال سعودي، ويعمل على إقراض المقبلين على الزواج، ومَنْ يحتاج العلاج والسيارة والسكن[١].

---

(١) انظر: موقع وقف القرض الحسن على تويتر:
https://twitter.com/qardhasan1?lang=ar.

٢. وقف جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالرياض:

أُنشئت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم سنة ١٣٨٦هـ، حينما عرض سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي الديار السعودية ﷺ فكرة إنشائها على الملك فيصل ﷺ فأيدها وقام بدعمها ماليًّا ومعنويًّا.

وتهدف الجمعية إلى توجيه أطفال المسلمين إلى تعليم القرآن الكريم وحفظه، وتهيئة الجو المناسب لهم، واختيار المدرسين الأكفاء، ورصد جوائز لتحقيق الهدف النبيل، وتكمن التجربة في تمكين الجمعية من شراء أوقاف من خلال تمويل بنكي (إسلامي) تجاوز المليار ريال سعودي[١].

٣. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي:

أنشئت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في عام ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م، ويديرها مجلس إدارة يرأسه أمير الكويت، ويضم ستة أعضاء تختارهم شركات المساهمة الكويتية، لمدة ثلاث سنوات، وتتلقى المؤسسة الدعم من هذه الشركات بنسبة ٥% من صافي أرباحها السنوية.

وتهدف المؤسسة إلى دعم البحوث الأساسية والتطبيقية، وتقديم المنح والجوائز، لدعم التطور الفكري في الكويت وسائر البلدان العربية.

ومن هذه الجوائز:

ست جوائز سنوية للكتب المعروضة في معرض الكتاب العربي، ثلاث منها للتأليف، واثنتان للترجمة، وواحدة لأحسن كتاب للطفل العربي، ومن

---

(١) انظر: المصدر نفسه: ص٦٤.

هذه الجوائز -أيضًا- جائزة لأفضل بحث في العلوم، وأخرى في الإنسانيات[١].

٤. وقف الراجحي لأبحاث الباطنة:

من النماذج الرائعة للوقف النقدي أن رجل الأعمال الدكتور: محمد بن صالح الراجحي قد تبرع عام ٢٠٠٧م، بمبلغ خمسة ملايين ريال، كوقف لدعم الأبحاث في قسم الطب الباطني في مستشفى الملك فيصل التخصصي، ومركز الأبحاث بالسعودية، وتخصص العوائد؛ لدعم الأبحاث الطبية، ومنح جوائز التفوق البحثي لفئتي الأطباء المتدربين، والأطباء المؤهلين من استشاريين ومساعدين من منسوبي القسم، ويعد هذا الوقف من الإسهامات الفاعلة في دعم مسيرة التنمية الطبية في المملكة العربية السعودية[٢].

٥. المعهد العالمي للفكر الإسلامي:

مؤسسة فكرية علمية خيرية مستقلة، تعمل في ميدان الإصلاح الفكري والمعرفي، باعتبار ذلك واحدًا من منطلقات المشروع الحضاري الإسلامي المعاصر.

وقد أُنشئ المعهد في عام ١٤٠١هـ-١٩٨١م بواشنطن، وله فروع ومكاتب في عدد من العواصم العربية والإسلامية والعالمية، ويمثل المعهد

---

(١) انظر: الأوقاف فقها واقتصادا للدكتور رفيق يونس المصري: ص١٢٢-١٢٣.

(٢) انظر: موقع جريدة الاقتصادية:
http://www.aleqt.com/2009/07/01/article_246749.html.

منبرًا متميزًا يعمل ضمن المنظور الإسلامي لتنفيذ مشروعات الأبحاث، وعقد المؤتمرات والندوات، ونشر الكتب والدوريات العلمية المحكّمة[١].

٦. الصناديق الوقفية في دولة الكويت:

للكويت تجربة وقفية حديثة مشجعة، تجمع بين أصالة الوقف الإسلامي، وحداثة التنظيمات العلمية، والفنية المعاصرة.

وقد أُنشئت في الكويت لأجل هذه التجربة الجديدة، الأمانة العامة للأوقاف، بالمرسوم الأميري الصادر في ١٣ نوفمبر ١٩٩٣م[٢].

٧. البنك الإسلامي للتنمية:

بدأ البنك الإسلامي للتنمية أعماله في عام ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، بهدف دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان الإسلامية، والمجتمعات الإسلامية في البلدان غير الإسلامية.

ويبلغ عدد الدول الأعضاء في البنك ٥٠ دولة، وشرط العضوية فيه أن تكون الدولة عضوًا في منظمة المؤتمر الإسلامي، وأن تكتتب في رأس مال البنك، وفقًا لقرار مجلس المحافظين.

ويبلغ رأس مال البنك المكتتب فيه أربعمائة مليون دينار إسلامي، ومقر

---

(١) انظر: موقع المعهد العالمي للفكر الإسلامي:
http://arabic.iiit.org/Default.aspx.
و"وقف النقود في الفقه الإسلامي" بحث للدكتور محمد عبداللطيف صالح الفرفور: ص٨٣.

(٢) انظر: تجربة النهوض بالدور التنموي للوقف في دولة الكويت لداهي الفضلي: ص٥، والأوقاف فقها واقتصادا للدكتور رفيق يونس المصري: ص١٣٢-١٣٦.

البنك مدينة جدة، في المملكة العربية السعودية.

وفي عام ١٤١٣هـ، تقرر إنشاء مكتبين إقليميين للبنك، أحدهما في الرباط بالمغرب، والآخر في كوالالمبور بماليزيا(١).

٨. مشروع ساعي لتطوير الأوقاف (نحو تميز معرفي في الوقف):

إحدى مبادرات وقف الشيخ سليمان بن عبدالعزيز الراجحي؛ غير ربحية، متخصصة في خدمة الوقف علميًّا، ونشره في المجتمع، وخدمة القائمين عليه والمستفيدين منه، ويعد مشروع ساعي من الوقف النقدي العلمي(٢).

٩. وقف الجامعة الإسلامية بالنيجر:

تم تخصيص وقف للنقود للجامعة الإسلامية بالنيجر، شاركت فيه الأمانة العامة للأوقاف بالكويت، والبنك الإسلامي للتنمية، بالإضافة إلى تبرعات بعض المحسنين، وتم إيداع مبلغ الوقفية في بيت التمويل الكويتي لتثميره.

وتعد الجامعة الإسلامية بالنيجر جهاز تعليمي تربوي أكاديمي إسلامي انبثقت فكرة إنشائه في مؤتمر لاهور بباكستان عام ١٩٧٤م، لخدمة جزء

---

(١) انظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا:

https://ar.wikipedia.org/.

والأوقاف فقها واقتصادا للدكتور رفيق يونس المصري: ص١٢٨-١٣١.

(٢) انظر: موقع مشروع ساعي لتطوير الأوقاف:

http://www.saee.org.sa

مهم من الأهداف السامية التي قامت من أجلها منظمة المؤتمر الإسلامي، ومنها التكافل بين الدول الإسلامية، ونشر الوعي الثقافي والديني، وتنمية الموارد البشرية، والنهوض بمستواها العلمي والمعرفي والتكنولوجي، وبدأت العمل في العام ١٩٨٦م، وتستقطب طلابها من نحو عشرين دولة إفريقية فقيرة ومحتاجة(١).

١٠. وقف المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا:

تعد المؤسسة منظمة إقليمية ودولية مستقلة غير ربحية وغير حكومية، أسهم في تأسيسها علماء وباحثون من داخل الوطن العربي وخارجه، إضافة إلى ممثلين عن مراكز علمية عربية ودولية، تتخذ من الشارقة مقرًا لها، وبدأت بإعلان حاكم الشارقة سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عن تأسيسها، وتبرع بمبلغ مليون دولار أمريكيّ من أمواله الخاصة، ومنح المؤسسة مقرًا لها في مباني جامعة الشارقة لتنطلق منه في إدارة أعمالها.

وتقوم هذه المؤسسة بالتعرف على الأنشطة البحثية العلمية التي يجريها علماء عرب في العلوم والتكنولوجيا في الوطن العربي، وإلى تقديم الدعم لها، وتقوم بدور الوسيط بين كل ما ينتج ومَنْ يطور، ومَنْ يمول، ومَنْ يستفيد من البحث العلمي(٢).

---

(١) "أثر الوقف الخيري بأفريقيا جنوب الصحراء في النهضة العلمية" بحث لمحمد ناصر داود: ص٩-١٠.

(٢) "الوقف العلمي ودوره في النهضة .. المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا نموذجًا" بحث للدكتور

هكذا عرضت لأهم النماذج الوقفية المعاصرة لتثمير الوقف النقدي، ومن الملاحظ أن معظمها خليط بين الأوقاف النقدية وبين الأوقاف الثابتة، وقد أسهمت هذه الأوقاف في تنمية المجتمع وتحقيق مقاصده العلمية والاجتماعية والاقتصادية.

=

عبدالله إبراهيم المغلاج: ص١٣-١٤.